مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

أمل في زمن الظلم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

طريقتنا، شكرًا لله ﷻ، الطريقة النقشبندية، هي طريقة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. وهي الطريق المؤدي إليه ﷺ. نسعى للتشبّه والإقتداء بصفاته ﷺ وأخلاقه الحميدة. نسأل الله ﷻ أن يتقبل ذلك.

.

اليوم هو آخر أيام رمضان، وغدًا عيد الفطر. جرت العادة على النظر إلى الهلال، ولكن لم يتضح بعد أين ننظر. لذلك، نلتزم بقرار الحكومة. اليوم هو آخر أيام رمضان. إن شاء الله، نسأل الله أن يكون قد انقضى ببركة، وأن يديمه بركة. نسأل الله أن يكون رمضان القادم أجمل، إن شاء الله. لكي يصبح العالم أفضل، لا بد من العدل والخير. علينا أن نعبد الله ﷻ. يجب على الجميع عبادته ﷻ ليصبح العالم جميل، بل أجمل. ولا يتحقق ذلك إلا بالمهدي عليه السلام. إن شاء الله، كما قال مولانا الشيخ ناظم، نحن ننتظر. الانتظار عبادةٌ أيضاً. وهو ليس سُدى، بل له أجر عظيم. ولكن، إن شاء الله، يتمنى الجميع من صميم قلوبهم أن ينتهي هذا الظلم وأن يتغير حال العالم. لقد جرّبوا كل السبل، وارتكبوا كل أنواع الفساد، ولكن دون جدوى. وحده الإسلام، طريق الحق، هو السبيل الوحيد للنجاح.

.

لذلك، فقد أتى شهر رمضان المبارك وانقضى. كم من رمضان مضى! إن شاء الله، نسأل الله أن يأتي الباقي مع المهدي عليه السلام. فقد بلغنا الآن آخر الزمان. لكل شيء أجله. لقد حدد الله عز وجل أجلاً لهذا العالم، لكل شيء. حتى الأشياء، الكواكب، الشمس- إذا حان أجلها، تختفي. ثم يعيد الله ﷻ خلقها. تختفي، ثم يعيد ﷻ خلقها. هذه هي سُنّة الله عز وجل. هو ﷻ الخلاق. يسأل الناس "هل توجد مخلوقات في مكان آخر؟" بالطبع توجد. مخلوقات الله عز وجل لا تُحصى. الله ﷻ أعلم بنفسه. نحن لا نعلم.

.

لذلك، نسأل الله أن يكون مباركاً، إن شاء الله. من فضائل العيد أن يسامح المسلمون، عائلاتهم إخوتهم، بعضهم بعضًا، على أخطائهم. فإن كانت هناك أخطاء جسيمة، فالله ﷻ يعلمها، بالتأكيد سيُعاقبهم الله ﷻ أو يرزقهم الخير. كل شيء بيد الله ﷻ، ولا شيء يضيع سُدى. لذلك، إذا لم تكن هناك خلافات كبيرة، فإن التسامح والصلح في الصغائر خلال العيد أمرٌ حسنٌ جدًا، بإذن الله ﷻ. وسيُعطي الله ﷻ الأجر والثواب على ذلك. هذا فضل من فضائل العيد. وهو فضلٌ لا يضيع. أجره وثوابه عظيمان. نسأل الله ﷻ أن يرزقنا أعيادًا كثيرة، وأن يرزقنا أعيادًا لا نؤذي فيها أحدًا، ولا نغضب فيها من أحد، ولا نكسر فيها قلب أحد. فإن كان قلب أحدٍ مكسورًا، نسأل الله ﷻ أن يفرج كربه. نسأل الله ﷻ أن يغفر لنا جميعاً، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
19 آذار 2026/ 30 رمضان 1447
ليفكا، قبرص